

الخصائص

ومن ذلك قوله : .

(فزجنتُها بِمَزَجٍ... زَجَّ القلوصَ أبا مزاده) .

أي زَجَّ أبا مزادة القلوص . ففصل بينهما بالمفعول به . هذا مع قدرته على أن يقول :
زَجَّ القلوص أبو مزادة كقولك : سرنى أكلُ الخبز زيدُ . وفي هذا البيت عندي دليل على
قوة إضافة المصدر إلى الفاعل عندهم وأنه في نفوسهم أقوى من إضافته إلى المفعول ألا تراه
ارتكب ههنا الضرورة مع تمكنه من ترك ارتكابها لا لشيء غير الرغبة في إضافة المصدر إلى
الفاعل دون المفعول .

فأما قوله : .

(يُطِيفن بِجُوزِيَّ المراتع لم يُرَعَّ... بِواديهِ من قَرَع القيسيِّ الكنائِر) .

فلم نجد فيه بدًّا من الفصل لأن القوافي مجرورة . ومن ذلك قراءة (ابن عامر) :